مكتبة المقتطف

وادي الغريكة [1]

« السكينة بعد العواصف » والراحة بعد التعب ! — طوّف أمين الريحاني في ممالك الدنيا وشرّق وغرّب حتى ملّت نفسهُ بهرج المدنية وفرّ من « الهيئة الاجتماعية الواقفة على شفر هاوية » فتن » وأوى الى ذلك الوادي « حيث تمتد الأعناق وتحني الرؤوس وتضغط الحدود بعضها على بعض » . عاد الى الطبيعة ، كما عاد اليها روسو من قبل ، وهو مقتنع النفس تمام الاقتناع ان الطبيعة « لا تظلم بنيها مهما اشتد غضبها » فان هطلت الأمطار وعصفت الريح فمن يمنك أو يبارك مغارة حقيرة قائمة هنا لتدفع عنك الغضب ، ألا ترى الى الطبيعة كيف تعنى بالمخلوقات النحيفة أمثال الأزهار والأوبار تسترها في الأماكن الخشنة بين الشوك والشوك وتحت الصخور ودون الحجارة والأنافي فترد عنها قوة الشر وصولة الحيوان ؟

عاد أمين — رحمهُ الله — الى وادي الغريكة عودة الروحاني للتلاح : أصاب في المدن أخاه الانسان وعرف الاغنياء والفقراء ولمس الضجيج والزحام حول ما هو زائل زائف فهرول الى الطبيعة يطلب الخالق العظيم ويرغب في التفكر والتأمل والتماس والعزم . ويود ان يصل الى اللذة الروحانية المطلقة وإن مزّق الشوك ثيابه وصفع المطر خديه . في النجم والدم الى جانب الروح ؟ ومشى الريحاني كمثل « خشاشين والتوديين » يطلب النشوة تعلو فيدع أرج الشجر وشذا الارض يلفان من أعصابه كل ما يعثر بعد ذلك في آفاق الأبدية إذ تتحد روحه بما تحوطه فتضطرب في عمقها ما في الوادي من ظلال وخيالات وكوف وصخور وأنهر وطيور وكذلك صنع من قبل ، وهكذا أحب الطبيعة ، كما صنع روسو وعلى حد حكاية أحد أصحاب التأمل الاسمى . واتحاد الروح بالطبيعة هو من مرقاة النفس . لأن الفن هو الفكر الذي يصبح طبيعة والفكر الذي ينبثق من خلال الطبيعة هو روح والفكر من معدن واحد بعد عند الفلاسفة وداخل عند الصوفية . ومن اتحاد الطبيعة والفكر عند الفلاسفة الذين هو حاضرية : كانت في علم الجمال

---

[1] الكتيب [illegible] من مجلة المقتطف

مثل هيجل وشلنج . خرج المذهب الابتداعي في الأدب ثم خرجت التأثرية والتعبيرية وبها يقصد الفن إلى مزج الحقيقة الخارجية بالحقيقة الباطنة ، وخرجت الرمزية وبها يستنبط ما وراء الحس من المحسوس

والرجاني أوى الى وادي الفريكة مستلهماً يبحث عن الحقيقة الأزلية ، مطّرحاً الخرافات والتقاليد والأوهام ، منصرفاً الى سماع ألحان الكينة كما صنع بتوفن من قبل . منطوياً على نفسه كتلك «النباتات الجبلية الرقيقة تنبت وتنمو وتزهر وتذبل دون أن يلمسها بشر ... تعيش لنفسها وللطبيعة فقط» . ولكن الرجاني لا يكفيه أن يعيش لنفسه وللطبيعة فقط ، لأنه فياض الشعور محدّث القلب ، فلا بد له من البشر لا طلباً للأنس ولكن رغبة في أن يقول لرفيق «ان الزهرة جميلة» . انفرد الرجاني بنفسه وزهد عن انحراف الناس بعواطفه وروائعه . ألم يقل طاغور «المنفرد بنفسه عدم ، وانما الآخر الذي يجعله حقيقة»

بشر فارس

ديوان ابن الساعاتي

اجزء الثاني ، عني بتحقيقه ونشره أنيس المقدسي استاذ الادب العربي في جامعة بيروت الاميركية ، ٤٣٠ صفحة من قطع المقتطف — المطبعة الاميركية في بيروت

أخرج العلامة الاستاذ أنيس المقدسي منذ عامين تقريباً الجزء الأول من ديوان ابن الساعاتي بعد أن حقق أصوله وراجعه على عدة نسخ خطية نجت يد التحريف والتصحيف في معظم صحائفها فردّ ألفاظه الى أصولها وشرحها شرحاً وافياً ، وقدّم له بمقدمة رائعة عرض فيها حياة الشاعر ونشأته وحلّل شخصيته وشعره تحليلاً دقيقاً، وقد نشرنا تلخيصاً وافياً لتلك المقدمة في هذه المجلة في عدد مارس سنة ١٩٣٩

وابن الساعاتي هو الشاعر الموصّاف بهاء الدين ابو الحسن عليّ بن رستم بن هرمز الخراسانيّ الذي اتصل بكثير من امراء الايوبيين ورجالهم من أعلام عصره ، ونظم الكثير من المدائح فيهم وهو « فنّان ماهرٌ طويل الباع في استخدام الالفاظ للتعبير عن مقاصده ، واسع الحيلة في التلاعب بالمعاني البيانية . ولا شك انهُ في ذلك ، وفي المديح خاصة ، يقف في الطبقة الأولى من شعراء العصر العباسي »

وهذا هو الجزء الثاني من ديوانه يخرج للناس بعناية الاستاذ المقدسي وحقيقة كتابه رائعة من حسن حظ هذا الشاعر أن يظفر ديوانه بعد عدة قرون بعناية عالم كبير يعيد له مكانته في عالم الأدب بفاذ حظوظ بعض الشعراء الآخرين تواتيها الفرصة التي اسعدت ابن الساعاتي فيظفرون من الأستاذ المقدسي بمثل هذه العناية فتكون حسنة من حسناته الكثيرة تضاف الى رصيده الأدبي العربيّ ، وهو خير من يقوم بمثل هذه الاعباء

سيرلي

ديوان البارودي

قدم له بمقدمة دراسية بليغة معالي الدكتور هيكل باشا وضبطه وشرحه الاستاذان علي الجارم بك ومحمد شفيق معروف وصححه ووزارة المعارف المصرية على نفقتها في مجلدين ومكتب

البارودي شاعر تستطيع مصر العربية الحديثة أن تطاول به — عن جدارة وحق — شعراء العربية الموزعين على شبه الجزيرة والعراق والشام والأندلس في مختلف العصور سواء أقبل الاسلام كان ذلك أم بعده

وأي نفس عربية تجري على السليم من الفطرة ، والخالص من الطبع ، والرقيق من الاحساس لا ترى في هذا الشاعر الكبير نفحات المتنبي ، ومضات مشرقة مضيئة من ومضات ابي تمام ، ومسات رقيقة من ضبع البحتري ، ومعة عالية من همة الشريف الرضي ، ومطارح بعيدة من مطارح أبي فراس ، وجرساً عالياً مدوياً من جرس ابن هانيء ؟

لقد اجتمع في البارودي الجركسي المصري كثير من ذلك كله ، وأنت حين تقرؤه تخيل اليك أنك تقرأ الديوان من شعر العرب على اختلاف نفوسهم وتباين مناحيهم . ففيه البداوة والجزالة إذا شاءها ، وفيه الرقة والسلاسة إذا اشتهاها ، وفيه غير ذلك كثير مما تكشف عنه المطالعة ، وتدل عليه المراجعة

ومن الحق أن نقول أن البارودي هو أول شاعر جرى بمصر إلى غاية عقدت لها الصدارة في الشعر بعد أن كانت فيه تتسمأ . فشعراؤها منذ الفتح العربي إلى أيام البارودي — وهي حقبة طويلة — لم يمتازوا بالفحولة ، ولا عقد لهم في القصيد لواء ، ولم يتسامو إلى مراتب الفحول . ولسنا هنا نتجنى عليهم أو نهضمهم حقهم ، وانما هو الحق والواقع

نعم لقد كان في بعضهم كثير من الاحسان ، وكان في جميعهم كثير من رقة . ولكنهم لم يستطيعوا أن يجعلوا للشعر المصري مدرسة خاصة تطبع شعراء العرب على غرارها . ومن مجيديهم عمارة اليمني وابن قلاقس وابشاد الظريف والبهاء زهير . ويليهم الخشاب وصفوت الساعاتي والشيخ محمد شهاب الدين وأبو الفرج الدمنهوري والشيخ أحمد وهبي وغيرهم . فقد قال هؤلاء وهؤلاء شعراً إلا أنه كان تحفيظاً ضيق النطاق . وكان بعضه يتميز بما فيه من رقة أكثر مما فيه من قوة . وكان أغلبه يمتاز بما فيه من رقي وتحسينات أكثر مما فيه من معنى عميق أو حس رقيق أو تصوير دقيق

وحظ ديوان البارودي في المكتبات كحظه البارودي نفسه في التاريخ السياسي لمصر — فهو الصدر في الوزراء ، وديوانه الصدر في الدواوين . وقد طبع مرة قبل ذلك في توب شعب ، ثم ت الأقدار أن يطبع ... ك في توب أكثر جمالا ... وأحسن زينة ، وأرق ... ، وأوفى

شرحاً . وحسبه موفقاً حظ ان يكون كاتب مقدمته وزيرٌ جمَّ الفضل ، وحلاَّه الأدب ، وقامت المعرفة على شباة قلمه . وان يكون أحد شارحيه شاعراً غنّى فأطرب ، وأنشد فأطرب . والكتب كالعباد تدور عليها الحظوظ ، وتقسم عليها الحدود

لقد وفق معالي الدكتور هيكل باشا الاديب في تقديم محمود سامي البارودي الشاعر توفيقاً يغبطهُ عليه كل من تعرض لتاريخ الأدب او لتراجم الرجال . والحق ان المقدمة التي كتبها للديوان دراسة تحليلية للبارودي وشعره . فيها كثير من عمق هيكل ، وفيها كثير من لمحاته الأدبية ، وفيها كثير من الاستقراء الذي تمتاز به مباحثهُ ، وفيها كثير من البيان الأدبي الطبع في غير مساماة ولا معاصاة . وحبذا لو تفضل صديقي الأستاذ فؤاد صرُّوف محرر المقتطف فنشرها لنا — على طولها — حتى يتاح لمن لا تقع لهم نسخة من الديوان الجديد أن يستمتعوا بما فيها من تاريخ وأدب

أما شرح الديوان فقد استفاض الى حد خشينا معهُ أن ينقلب الكتاب معجماً من معجمات اللغة ، فقد فسرت كلمات كثيرة مألوفة معروفة ، ولعل الشارحين الفاضلين يعتذران بأن الديوان طبع طبعة مدرسية . ولكنهُ بالرغم من ذلك جهد يستحق الثناء الجم ، فقد جلى لنا كل غامض ، وسهل لنا كل صعب ، وقدَّما للديوان في شرح ذلك له جماح المعاني ولآلئ عسيرها

وليس من سبيلنا الآن لعرض لقد شعر البارودي أو الكلام في أسلوبه وأغراضه ومعانيه ، أو التحدث عن الطابع الأثري في شعره ، أو شرح النوازع التي مالت به ، أو ايثار بعض فنون من الشعر على بعض ، أو أن سنوات التي السبع عشرة في شعره الحبسي فان مقدمة هيكل باشا — لو نشرت — فيها عرض وافي لهذه الموضوعات

محمد عبد الغني حسن
مدرسة الخديو اسماعيل

تاريخ حمص

بقلم علامة المؤرخ الدكتور فيليب أسعد

حمص إحدى مدن سورية الكبرى ، وقد جعلها موقعها الممتاز في حاشية سهل منبسط لدى نهر عرابض القاصي ، ملتقى طرق التجارة من جميع الجهات ، ممراً فرحَّنين من كل صوب ، ومطمعاً للغزاة من كل ناحية . فلا بدع ان تكون هي وما حولها من مدن مجورة لها ذات تأثير كبير في حياة الأمم المجيطة بها . سورية المتاخمة من جهة ، وان تكون من أقدم مدن الشرق وان يكون تاريخها أحفل بالحوادث من أكثر المدن السورية الأخرى . فمن تاريخها لأي شعب من أصقاع الشرق الأدنى يمكن ان يخلو من ذكر حمص

فهي المركز الذي تتجه اليه جميع أمم الشرق وتتقاطع فيه جميع قوى الشرق وتتفرع منه جواذب المدنية والعمران

هذا ما يستخرج من مجمل تاريخ حمص كخاصة ومملكة بما يشبهها مما حولها من البلاد في جميع العصور التي تقلبت عليها وجميع القوات السياسية التي تداولتها وجميع المطامع الدولية التي تعاقبت فيها

إذن لا غرو ان يكون تاريخ حمص شاملاً لتواريخ جميع أصقاع الشرق من دلتا مصر الى دلتا العراق ومن الخليج الهندي الى البحر الأبيض المتوسط

هذا هو محتوى تاريخ حمص الذي ألفه العلامة الأب عيسى أسعد (الحمصي) فتناول القسم الأول منه ما كان من بدء التاريخ الى صدر الاسلام نحو ٤٥٠ صفحة من القطع الكبير . فمن يطالع هذا السفر الخطير يرى نفسه يطالع مجمل تواريخ جميع الأمم التي تعاقبت والتي تعاصرت في بلاد سوريا وفلسطين ومصر وجزيرة العرب وما بين النهرين وما يليها من الأناضول وكل انحائها بل بجوانبي بلاد فارس واليونان والرومان

هو تاريخ الشرق القديم . وتاريخه الحديث سيكون القسم الثاني في مجلد آخر ممتع للطبع

والمطالع هذا التاريخ العظيم يدرك من مزاياه العامة والخاصة :—

أولاً : انه ليس تاريخاً لسرد الحوادث المتعاقبة والمتصادمة فقط بل هو فلسفة للتاريخ الشرق أيضاً . وقد ضبط المؤرخ فيه الأسباب والمسببات وحلل روابطها

ثانياً : انه ليس تاريخاً سياسياً اجتماعياً فحسب بل هو تفصيل لتطورات الحضارة والارتقاء المدني في الشرق وتنازع حضاراته وتضارب تقاليده

ثالثاً : إن كل بحث فيه مستند الى أسناد تاريخية وثيقة ومصادر ممحصة تمحيصاً دقيقاً . وهذا يشهد للمؤلف باختصاصه في التاريخ وسعة علمه — فكأنه بحر عرفان متدفق

رابعاً : انه مجموعة نفيسة لسير (بيوغرافية) أشخاص تاريخ الشرق ومجموعة ثمينة لوصف آثار الشرق وأماكنه

وأعترف بصراحة أني إذ كنت أقلب هذا السفر النادر النظير كنت أشعر أن المؤلف كأنه قضى حقبة طويلة من الزمان وجمعة أعمار حتى استطاع ان يركز هذه المعلومات التي لا تكاد تحصى والمتشردة هنا وهناك ، وان يبوبها ويفصلها ويفصلها هذا التفصيل المنطقي العلمي السليم

لا أستطيع ان أصور بالقلم قيمة هذا الكتاب كما هي . فحجزت عن التفصيل بهذا الاجمال تاركاً ما عدا ذلك لحكم بقيمته ومنزلته في عالم الأدب والعلم وقولا الحداد

الخائنون ونفرتيتي

مسرحية من الشعر المرسل

للاستاذ علي أحمد باكثير خريج معهد الترجمة الملكي — مطبعة الشرق بالعجالة ونشرته مكتبة الطالبي — صفحاتها ٢١٦ من القطع الصغير

قرأت هذه المسرحية الممتعة مرتين : مرة التقيت حين تفضل مؤلفها الفاضل باهدائها اليَّ ومرة تصفحتها حينما كلفت الكتابة عنها . وقد يكون من الأمور ما تمل اعادته الاَّ أن هذه المسرحية مما تحبو بالتكرار وتلذ بالعاودة من حين الى حين . وذلك سر مخبوء في حلاوة سردها ولقد كنت افهم السر في حلاوة الحديث فلما قرأت هذه القصة فهمت السر في حلاوة الكتابة ..

ومؤلف طريقة في النظم جرى عليها ، ردها لها دعوة المؤمن بها . فليست هي من الشعر المألوف ، وليست هي من النثر المعروف وانما هي شيء بين الشعر والنثر ، ومرحلة بين الأنحاز والسجع

وليس في هذا الكلام مبالغة أو غلو . وليس فيه اغراق في الخيال أو اسراف في التقدير وانما هو الحق بعينه . لقد أبدع المؤلف في حبك الرواية حبكة لا نجد فيها تناقضاً ولا اضطراباً . جرت في أسلوب أغرب ما فيه أنه رقيق ورصين

في هذه المسرحية نواح كثيرة من الجمال . فموضوعها جميل ، وعبارتها أجمل ، وفيها كثير من شاعرية المؤلف وهذه قصته ورقة حسه . وفيها كثير من الموسيقى التي يدعشنا بوجودها في هذا النوع من الشعر المرسل المنطلق . وهذا النوع من الشعر هو محاولة جديدة جريئة من شاعرنا الاعلى باكثيرة . قد يصادفها ما يصادف كل جديد من العيون النزوية والقلوب المريضة ... لا أنه يظهر لي من حديثي معه أنه شديد الايمان بصلاح طريقته لاصلاح المسرح العربي والنهوض به

على أني لا أنهى المسلب في تقييد المؤلف نفسه بالبحور ذوات التفعيلة الواحدة في حين ان به بحور صاخبة سريعة . ويعجبني جداً هذا التقييد من مؤلف يريد تحرير الشعر العربي ...

في هذه المسرحية ألوان عديدة من الحب والغيرة ، والمكر والخديعة ، والغلظة والرحمة ، والجمال والجلال ، والشعر والخيال . وهي كما قال الاستاذ عبد القادر مازني في تقديمها تبشر بظهور كوكب جديد في عالم الشعر :

وحسبي منها ان تعرأ من كل مصري ومن كل عربي يستوعب ما فيها من لذة وامتاع

م . عبد الغني

الاعدام

مجموعة قصص — تأليف دار المكشوف ١٥٣ صفحة من القطع الوسط — صدر عن مطبعة المكشوف في بيروت

يعمل الاستاذ فؤاد حبيش صاحب المكشوف على تغذية النهضة الأدبية وتعزيزها. وقد اجتذب في خلته طائفة من خيرة أدبائه لبثان تخرج لنا شهدها المصفى. وكان للقصة نصيبها الاكبر من هذا النشاط على يد زعمائها المتان الاستاذة ميخائيل نعيمه وخليل تقي الدين وتوفيق يوسف عوّاد ومحمد مكي، ولم يقف نشاط صاحب المكشوف عند حدود وطنه بل تجاوزه فأصدر منذ عام عدداً خاصاً عن مصر وثقافتها، وأشرف قصة رائعة للقصصي الكبير الاستاذ محمود بك تيمور. وآخر ما أخرجت دار المكشوف مجموعة « الاعدام » للاستاذ خليل تقي الدين

والاستاذ خليل تقي الدين في طليعة أدباء القصة في الأدب العربي الحديث، يجمع الى اسلوب القاص روح الشاعر يندمج في إطار قصصه بفنه وروحه وبفكره وبصيرته كما يندمج الصوفي في مجالي الكون فتستشعر العمق في قصته — العمق الذي يجتذب القارىء الى أغواره دون ملل، وترى الجلوة المشرقة في أسلوبه تكسب رقة وتشع جمالاً

فهو من أحبّ القصصيين إلى نفسي، عرفته يوم قرأت مجموعته الأولى « عشر قصص » تلك التي تناولتها على مهل، وهي جديرة بالدرس والتحليل، وازددت معرفة به، حين قرأت له المجموعة الثانية « الاعدام » وهي كأختها الأولى كريمة النسج ضمت بضع قصص طرفها الكبرى القصة التي جعلت اسماً للمجموعة

فهو في قصة الاعدام يجري على مذهب التحليل النفسي، ولكن في هوادة ورفق فلا ترى موجة التحليل تصدّ الشعور المتدفق من النفس الشاعرة. يضع الصور الأولى للفكرة التي يعرضها ويترك القارىء يبحث بفكره هو فيما بين هذه الصور. وهذه مزية الفنان

ولقد يتجلى هذا الرأي في قصصه بوضوح ولا سيّما في أقصوصة « الدين » فهي على بساطتها تنطوي على تحليل دقيق لغريزة الجنسة المكبوتة، وتكبل السجرية المتمردة في حنان وتلطف، والمرض الخبيث يجتلان القارىء يتنبه إلى الفكرة دون أن تقتحم عليه روح الذي يتسلل في القصة أو يخاور الكاتب أن يلفت نظره. شأنه في بعض شؤن الحياة في دور

ومرجع ذلك الى جمال أسلوب هذا القاص ورشاقته وفي اندماجه الكلي في عناصر القصة كما قلت فهو لا يشعر أنه ريح أسارا ولكنه يشعر أنه بعرض صور تكاد تنطق، فهو ينحت ولا يكاد يعمد الى تكوين هذه الصورة بل كأنه يجمع إلى أن [illegible]

الشاعر الذي يفهم في قصيدته الصورة الشعرية بجميع دقائقها لأن نفسه قد تكشفت فلم يكدّ ذهنه في إزاحة الاستار عنها

اما أقصوصته الحلة « الواحة » فهي قصيدة قلب متفجر تدفقت حرّة فلم تستطع القوافي أن تقف في طريقها بقيد من القيود أو تصد انغامها السارية في عالم غير محدود

انصرفي

أعاريد

ديوان محمد فهمي — ١٢٢ صفحة حجم وسط — مطبعة محاري بالقاهرة

اذا قرأت قصيدة للشاعر العاطفي محمد فهمي ، وكنت لا تعرفه وأحببت أن ترسم في خيالك صورة له فمحّص خيالك ، ولم تعدُ الصورة المرتسمة في ذهنك حقيقة هذا الشاعر لأن بينهُ في روحه وطباعه ومخايل وجهه ، وبين شعره ، في ألفاظه ومعانيه تجانساً وانسجاماً

فهو مرهف الاحساس ، متوقد العاطفة ، متوثب الخيال ، قلقٌ بين مجالي الكون ، رسّامٌ بألوان الحياة . وكذلك شعره . فهو حين يرى نفسه بين فيض غامر من متع الحياة يهتف

ربّاه ! ربّاه ! نبع الحسن يرويني فتنهل الروح منهُ ثم مفتون

وإذا به بعد ذلك يتململ ويتبرم بهذا كله ، ويحسُّ حرام حرب طاحنة بين روحه وجسده :

نداءان ، كلٌّ منهما بيَ هاتفٌ يحاول أن أمضي اليه ويطلبُ

ويتطلق في ثورة على الجسد يثال من عبّاده ويكشف عن خباياه فيقول :

عجبت لعابد الحسن ألا يدري لمن يسجد ؟
أللجسم ؟ وقد صيغ من الطين ، ولم يجمد
فاجت فيه أوشابٌ عديد بعضها يفسد
يلفُّ الكلَّ جلبابٌ من الجلد الذي يفقد
ففيه الشرُّ مكنونٌ وفيه النقص لا يجحد
أهذا الفانن المغري أهذا الناعس الأغيد ؟
أهذا كل ما يبقى أهذا كل ما يسعد ؟

ثم يصرخ من أعماق نفس ارتوت فأحست بالمرارة التي تعقب الري وبالحسرة الخالدة التي تلازم نفوس تصدوه الظامئة فيقول : هو أجنٌّ وأنتِ ... نفوس التي تودُّ الانعتاق والخلاص ... ري تفيد بأنهم حتى اذا استطاعت ان تفلت منه وقفت تطارد الصنم المعبود في معبده

لا يا عابد الحسن جهلت الآن ما تعبد
ولو تدري لأقصرت وكنت الآن من يجحد
انه ... سحره من الجلد ...

على ان الشوق والحيرة يعاودانه ، أو قل طبيعة نفسه تعود فتدفعه في بعض من النغم المرتفع فيسمو سحطه ، ويتعلق أكثر من المعتاد فتنة في قصيدته الفاتنة « سيريناد »

وانك لا تجد في نفاسه زلة الروح ، ولا تشم عبق الشهوة الجامحة ، لأن الصورة المستولية عليه والتي ساعدت مطالعتهُ كتب التصوف والفلسفة على ابرازها تلون انفاسه وتجعله نفسًا روحيًا ، وهذا سرُّ ابداعه

وله الى جانب ذلك ريشة مصورة ماهرة . على أنهُ لا يكتفي برسم المظهر الخارجي بل يمزج بين نفسه وبين المرئيات ثم يخلق من هذه وتلك صورة قد تكون قريبة من الواقع وقد تكون بعيدة عنهُ لأنهُ يضفي عليها من نسج خياله برودًا ، ويفيض على مرئياته أضواء من روحه كما في قصائده « سحر المتصورة » و « في الغروب » و « المتصورة الفاتنة » و « تعالي »

وقصيدته « الفنان » من عيون شعره الفكري ، أما مسرحيته « حواء جديدة » فهي موكب شعري نظم يزخر بمختلف الخوالج النفسية يعرضها الشاعر في نسق جميل

ان ديوان « أغاريد » نفحة عاطرة تبعث في النفس السلام والراحة في زمن فقدت فيه النفوس راحتها وطمأنينتها وأصبحت في حاجة الى العزاء ، ومن أجدر من الشعراء ببعث العزاء في هذه النفوس المتعة المكدودة ؟

الصيرفي

ذكروني

تظهر الآن في عالم الأدب أدبية جديدة بإزاء أدبها عن نوع يجعلها في المستقبل القريب في صف كبار الكتاب الممتازين بأقلامهم وأساليبهم . وهي تمتاز بأسلوب بارز يظهر فيه بشخصية واضحة خاصة تعرف بها وحدها في أي حفل جال فيه قلمها — من الأديبة البارعة الآنسة سلمى أمين فرّاعة من أسرة عريقة بالعلم والفضل والعلم والأدب ومديرة مكتب مجلة « الدوحة » في كتابها « ذكروني » الذي صدر حديثًا وهو باكورة مؤلفاتها ، عالجت الأحوال الاجتماعية من ناحية علائق الفتاة بالفتى في دور الحب والزواج . فقد بحثت في قصص صغيرة وأبحاث أدبية اجتماعية الحبَّ مفردًا في جميع حوالته المختلفة — حب صادق وحب فاشل . والاخلاص في ناحية ، وخيانة في ناحية أخرى ، وزواج موفق وزواج خائب . وزوبعة تهوي بالقلب من حضيض الطهر ، وزوبعة ضعيفة يتهور القلب بها بوحي العاطفة . وحب قادر على وعر الارادة تارة الى السعادة وأخرى الى البؤس

وهكذا جعلت هذه الكاتبة الجديدة مقام مجاري الحب في دوائر الاجتماع المختلفة . فهو خطوة جريئة في دار الأدب الحديث

ن ع

مطبوعات جديدة

﴿ الأدب العربي في ماله وفيما عليه : بقلم الاستاذ دوار مرقص ﴾ - يمكن قارىء هذا الكتيب ان يقف على الشيء الكثير من أسرار الأدب وقوفاً صحيحاً مجملاً يقنيه عن التفصيل اذ أراد الاستغناء ويساعده على تفهم أعظم مساعدة ان أراد ان يتبعه في مطالعة من مطولات الكتب. فيه لمحة عن تاريخ الأدب العربي من نشأته حتى اليوم والنواحي التي اتهم الأدب العربي بالعجز فيها ونحو ٦٠٠ بيت من عيون الشعر العربي

والكتاب يقع في ١٥٠ صفحة من القطع الصغير ومطبوع في المطبعة التجارية بالاسكندرية

﴿ الفلسفة في السياسة القومية وعلاقتها بالبلاد العربية ﴾ — أصدرت زميلتنا مجلة العروة الوثقى الغراء عدداً ممتازاً عن الفلسفة في السياسة القومية وعلاقتها بالبلاد العربية وهي تشتمل على دراسات فلسفية ترمي الى تفهم علاقة الفلسفة بالقومية والسياسة فتبحث مقالات عن التفكير الفلسفي وفلسفة السياسة في الماضي عند اليونان والرومان والعرب وفلسفة النهضات القومية واخيراً الفلسفة والنهضة القومية العربية

وواضعو هذه الابحاث لجنة من الطلبة المتصرفين الى مواضيع الدراسة الخاصة

﴿ الأدب المسيحي ﴾ تأليف الخوري الياس قنواتي راعي طائفة الروم الارثوذكس بالمنصورة

هذا كتاب جليل الفائدة لان مؤلفه المفضال جعل غرضه الرئيسي البحث عن الآداب والاخلاق الحسنة والصفات المحمودة التي تليق بالمسيحي التي تنطبق على مبادىء الكتب المقدسة وهو يبحث في السيرة التي يجب على المسيحي ان يسيرها

ووسع حضرته في علم الأدب المسيحي وغايته وأقسامه ومبادىء الأولية في هذا الأدب وعلاقة الانسان بالله وبالقريب ثم فصل البحث في سائر الفضائل والأعمال اليومية والتربية المحمودة والتعليم الديني وواجبات الانسان نحو الله ونحو نفسه وغيره

فالكتاب تحفة أدبية اركن المؤلف في تأليفه على الآيات الدينية وتخللت بحوثه آيات حكيمة كثيرة وهو يقع في ٢٨٨ صفحة بالقطع الوسط وثمنه ١٢ قرشاً

﴿ الكنز المدفون في اسماء الكتب والفنون ﴾ - عني الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالفجالة بجمع طائفة كبيرة من المخطوطات العربية لم يذكرها صاحب كشف الظنون حتى تكون تكملة لما فاته. وفي هذا الكتيب ذكر لطائفة من المخطوطات العربية في التصوف الاسلامي والفقه على المذاهب الأربعة والتوحيد والمصاحف النادرة والصرف والنحو وفي علوم الفلك والطب والمنطق والفلسفة والدواوين الشعرية والكتب التاريخية والقواميس وكتب اللغة والبلاغة وذكر أسماء كل مخطوط اسم مؤلفه وهي معروضة للبيع في مكتبته التي زهيدة بالنسبة الى قيمها الكبيرة

ملاحظات عن ترجمة « البستاني » لطاغور

صديقي الفاضل رئيس تحرير المقتطف الغراء

سلاماً واحتراماً. وبعد فقد قرأت ما نشرتم في العدد الماضي من المقتطف من ترجمة الأستاذ كامل محمود حبيب « البستاني » لنظم شاعرنا الفيلسوف طاغور فوجدت فيه بعض الكلمات جديرة بالتحشية والتنبيه عليها

وكان طلب مني الأستاذ كامل المراجعة قبل النشر ولكن مع الأسف حالت الظروف القاهرة دون ذلك والكلمات كما يلي : —

(اشوكا) هي شجرة ذات ازهار حمر رائعة تسمى بالافرنجية (Saraca Indica) يصبغ الهنود الوثنيون بمصير أزهارها أحمص أقدامهم. وفي العيد تسمى عندهم « اشوك تشمي » الذي يقام في أواخر ابريل في تكريم الآلهة « وشنو » يشربون الماء وفيه أزهار اشوكا . وقد تغنى بجمال أزهارها كبار الأدباء والشعراء في الأدب السنسكريتي

(بانيان Banyan) هو اسم أطلقه الافرنج على شجرة هندية اسمها بالفارسية « بَرْ كَدْ » (بفتح الاول وسكون الثاني وفتح الثالث وهو كاف فارسية وسكون الآخر) وبالأردية « بَرْ » بفتح الاول وسكون الثاني وهو حرف الراء الهندي المفخم) وهي ليست من فصيلة التين وان نطقت به الموسيو الافرنجية ولعلهم حكوا به شبهها بين ثمارها الصغيرة والتين وهي شجرة يقدسها الهنود الوثنيون ويقومون تحتها بطقوسهم الدينية وهي خضراء الاوراق وارفة الظل لا تتحت اوراقها طول السنة وتستحيل الى دوحة عظيمة قوية كما زادت في السن فان من غرائب هذه الشجرة انها ترسل اغصانها الى فوق والى تحت وما ارسلته الى تحت يغرس ويستحيل ساقاً أخرى وعلماً جرًّا ، حتى اذا طال عليها الأمد أصبحت دوحة ذات سيقان كثيرة . ولا يزال في ضواحي كلكته بالهند واحدة منها يقال عمرها اكثر من مائتي سنة يزورها الناس فان الوفاً من أغصانها قد تحولت الى السيقان واحتلت من الارض بضعة اميال مربعة ويمكن ان يستظل بضعة آلاف من الجنود وهذه الشجرة توجد في مصر ايضاً على شاطىء النيل عند كوبري الملك الصالح

(سيفا) هو احد الآلهة الثلاثة في الديانة البرهمية (والبرهما) خالق الكون و (فشنو) رازقه وحافظه ، و (وشنو) الآلهة الموت والبعث بعد الموت

وفي الختام أحب أن أوجه نظر الأستاذ الى أنه جمع « ان آوي » على « ان آوي » وهو خطأ فان جمع « ان آوي » بالعربية خلاف القياس جمع « بنات آوى » والسلام ،

السيد أبو النصر أحمد الطيبي الهندي